[181] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة بن أبي معيط - أخي عثمان لامه -، وذلك إنه كان بينهما تنازع وكلام في شئ، فقال الوليد لعلي عليه السلام: اسكت فإنك صبي، وأنا وا أبسط منك لسانا وأحد منك سنانا وأشجع جنانا وأملا منك حشوا في الكتيبة. فقال له علي صلى ا عليه وآله: اسكت فإنك فاسق، فأنزل ا تبارك وتعالى: * (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) * (1). قال يحيى بن الحسن: واعلم أن هذا الفصل قد جمع أشياء في فقد النظير لمولانا أمير المؤمنين صلى ا عليه وآله. منها كونه من الابرار وولديه وزوجته صلى ا عليهم، وجزاؤهم الجنة والحرير، وجميع ما ذكر من أنواع النعيم. وهذا في حقهم عليهم السلام بالوحي الصادق في جواب ليسير الصدقة، ولو أن غيرهم أنفق مالا له القيم الوافية، لما نزل في حقه آية واحدة فثبت أن المحل للمتصدق لا للصدقة، وفي ذلك فقد النظير. ومنها قوله للوليد بن عقبة بن أبي معيط: اسكت فإنك فاسق، فأنزل ا سبحانه وتعالى القرآن العزيز على مقتضى لفظه صلى ا عليه وآله. وفي ذلك دليل على علمه بباطن أمره الوليد بن عقبة، وهذا من أبهر الاعجاز، ويدل على أنه كان عالما بدخيله أمره ورود الوحي الصادق بمقتضى لفظه من غير عدول عنه. ويزيد ما قلناه إيضاحا وبيانا: أن غيره لو قال للوليد بن عقبة إنك فاسق

_____

1 - ينظر انساب الاشراف 1 / 148 وفيه: اربط جنانا، شواهد التنزيل 1 / 452. (*)